# مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

## عارض نفسك في كل شيء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

**إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ**

إن الله عز وجل بصير بكل شيء، لا يخفى عليه شيء. عندما يعلم المؤمن، المسلم ذلك، تسير أموره على ما يرام، ويتجنب الشرور. يسعى دائمًا لفعل ما يحبه الله عز وجل. بالطبع، سيبذل الإنسان قصارى جهده، فهناك النفس، الشيطان، الشهوات، وأمور كثيرة تحاول إبعاد الإنسان. لا أحد يستطيع بلوغ الكمال، ولكن على المرء أن يسيطر على نفسه قدر استطاعته. لأن الله عز وجل بصير بكل شيء. ومع ذلك، فنحن عباد ضعفاء، نخطئ ونرتكب الذنوب. التوبة والاستغفار لمصلحتنا، لكي يغفر لنا الله ﷻ. لأن الله عز وجل يبدّل السيئات والأخطاء التي يرتكبها التائب المستغفر إلى حسنات. أما الذين لا يتوبون، فذلك شأنهم.

.

الآن، اتّبع الناس نفوسهم، ظنوا أنفسهم عظماء، وفعلوا ما يحلو لهم، بل وتحدّوا الله عز وجل. ظنّوا أنفسهم فوق الجميع، ولكن في الحقيقة، إنهم يضرّون أنفسهم، لا يفلون لأنفسهم أي خير. فالشخص الذي يتكبر على الله عز وجل إنما يُذلّ نفسه، لأنه أصبح عبداً لنفسه، دابةً لنفسه. تركبهم نفسهم، تدفعهم، ويظنون أنفسهم ذوي شأن عظيم. الله ﷻ يحفظنا من حال الناس في هذا الزمان. الله ﷻ يُصلحهم. ولكن بما أننا في آخر الزمان، فإن الشياطين والشرور تُغوي الناس، تدفعهم إلى الشرور. الله ﷻ يحفظنا من شرور أنفسنا.

.

كما قلنا، حتى وإن كان الأمر بسيطًا، فإن محاربة النفس دائمًا ما تكون نافعة لنا. فبمحاربتها، سيمنحك الله ﷻ القوة تدريجيًا، وستزداد قوتك الروحانية. بمحاربة نفسك وعدم اتّباعها، ستصبح أقوى روحانيًا وظاهريًا، بإذن الله ﷻ. الله ﷻ يحفظنا من نفسنا. بسم الله الرحمن الرحيم "وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ". الجهاد يعني محاربة النفس. سنجاهد كما قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: أعظم الجهاد جهاد النفس، محاربة نفسك. إن فعلت ذلك، كنتَ مجاهداً عند الله ﷻ، وستنال أجره. الله ﷻ يعيننا، ونرجو أن نتغلّب على أنفسنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
18 تموز 2026/ 4 صَفَر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول